الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.514

The Application Degree of the Jordanian Public Universities of the (QS) World University Rankings Standards and Proposed Educational Policies to Improve their Ranking in this Classification

Musa Abdullah Hamdan *
Prof. Rateb Salameh Al-Soud **

Received 20/5/2021 Accepted 18/7/2021

Abstract:

The study aimed to determine the degree to which Jordanian public universities apply the standards of the World University Rankings (QS) and proposed educational policies to improve their ranking in this world ranking. The descriptive survey methodology was used. The study sample consisted of (285) academic leaders from Jordanian public universities who were selected using a random cluster sampling method. The results of the study indicated that the degree of application of the Jordanian public universities to the standards of the world university rankings (QS) from the point of view of academic leaders was moderate in all five domains of study, which were: academic reputation, scientific research, international dimension, job reputation, and. Academic accreditation. The results also showed that there were no statistically significant differences (α=0.05) between the mean of the study sample members' perceptions of the degree to which Jordanian public universities apply the standards of the world university rankings (QS) according to the variables of job position and university. In light of the results of the study, a group of educational policies were proposed to improve the ranking of these universities in this world university rankings (QS).

Keywords: Jordanian Public Universities, World University Rankings (QS), Educational Policies, Degree of Application.

Jordan\ mousa.hamdan15@gmail.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ Alsoud@ju.edu.jo **

درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) وسياسات تربوية مقترحة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف

موسى عبدالله حمدان *

أ.د. راتب سلامة السعود **

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) وسياسات تربوية مقترحة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. تكونت عينة الدراسة من (285) قائدا أكاديميا من الجامعات الأردنية الحكومية تم اختيارها بطريقة العينة العنقودية العشوائية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالات الدراسة الخمسة، وهي: السمعة الأكاديمية، والبحث العلمي، والبعد الدولي، والسمعة الوظيفية، والاعتماد الأكاديمي، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) تبعا لمتغيرات المركز الوظيفي والجامعة. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم اقتراح مجموعة السياسات التربوية لتحسين ترتيب هذه الجامعات في هذا التصنيف.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الأردنية الحكومية، معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS)، سياسات تربوية، درجة التطبيق.

* الأردن/ mousa.hamdan15@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ Alsoud@ju.edu.jo .

المقدمة:

تعد مؤسسات التعليم العالي عامة، والجامعات خاصة، من أهم المؤسسات التي تؤدي أدوارا كبيرة في دفع عجلة التنمية الشاملة، وتحقيق الرفاه الاقتصادي للمجتمع، وتحسين مستوى معيشة المواطن، وفي تحقيق التقدم والازدهار للأمم. كما إن مستقبل مؤسسات التعليم العالي، وتحديدا الجامعات في أي دولة يتوقف على جودة مخرجاتها التعليمية، القادرة على رفد سوق العمل بالكفاءات، وتعزيز القوى العاملة بخريجين من ذوي التخصصات المطلوبة لسوق العمل لمواكبة التطورات التي يشهدها العصر، في مجالات تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات، والثورة المعلوماتية.

إن الحديث عن جودة مخرجات الجامعات التعليمية ومؤسسات التعليم العالي يعني حكما الحديث عن ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي ومخرجاتها التعليمية، وكذلك الحديث عن الهيئات الوطنية والعالمية المستقلة التي تعنى بضمان جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي وفقا لمعايير ومؤشرات قياس معدة مسبقا للحكم على أدائها ومخرجاتها. إذ يحدد لكل معيار نسبة أو درجة من المجموع الكلي لكافة المعايير التي يحددها نظام التصنيف سواء أكان محليا أم عالميًا. كما يحدد لكل معيار مؤشرات قياس تحدد له وزنًا من الدرجة المخصصة لكل معيار، ومن ثم تحسب الدرجة الكلية التي تحصل عليها الجامعة، وبذلك يتحدد ترتيبها ومركزها في قوائم التصنيفات العالمية للجامعات.

أن أنظمة التصنيفات العالمية للجامعات قد أضحت أحد التوجهات العالمية المرتبطة بعصر العولمة. إذ يشهد القرن الحالي تزايدا كبيرا في أعداد الطلبة الذين يدرسون خارج بلدانهم. وفي هذا الإطار أشارت غادة الشربيني (Sherbini,2016) إلى أن أعداد الطلبة الأجانب قد وصل إلى نحو (1.2) مليون طالب يدرسون في الجامعات الأوروبية. ومن أبرز التصنيفات العالمية للجامعات، تصنيف كيو إس، (QS) وتصنيف التايمز (THE)، وتصنيف شنغهاي (ARWU). ولكل واحد من هذه التصنيفات معايير ومؤشرات قياس يتم من خلالها ترتيب الجامعات المشاركة، وتحديد مراكزها في دليل التصنيف الذي يتم نشره بشكل دوري وسنوي عبر مواقع (الويب الإلكترونية) الرسمية الخاصة بها. وقد أصبحت هذه التصنيفات أدلة يعتمد عليها في إعطاء مؤشرات عن ترتيب الجامعات عالميا.

ولأهمية هذه التصنيفات العالمية للجامعات وتحديدا تصنيف كيو إس QS، تسعى بلدان

العالم لتحقيق مراكز متقدمة في هذه التصنيفات، وذلك للمحافظة على سمعتها الأكاديمية، وتنافسيتها الدولية في سوق التعليم العالي. وحسب دليل التصنيف العالمي كيو إس QS لعام 2021 يتم تحديد مكانة الجامعات في هذا التصنيف من خلال اختيار أفضل (900) جامعة من بين الجامعات المتقدمة للتصنيف. ثم يتم ترتيب أفضل (400) جامعة من بين هذه الجامعات بشكل متتالي، ثم يتم إضافة الجامعات المتبقية في مجموعات بدء من المجموعة (401–410)، وحتى المجموعة (+710)، وبعد ذلك يتم إصدار دليل التصنيف، ويظهر من خلاله المجموع الكلي الذي حصلت عليه الجامعة، ومن ثم ترتيبها ومركزها في قائمة التصنيف السنوية QS) World University Rankings-Top Universities 2021).

وكغيرها كثير من جامعات العالم، ونتيجة للأهمية المتزايدة للتصنيفات العالمية للجامعات، تسعى الجامعات الأردنية الحكومية للمشاركة في هذا السباق، وتحسين ترتيبها فيه، من خلال الإيفاء بمعايير هذه التصنيفات. وهذا يدفعها إلى تحسين الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات المدرجة في المجلات العالمية المفهرسة في قواعد البيانات العالمية، وتطوير استراتيجيات خاصة باستقطاب الطلبة الدوليين، وأخرى لاستقطاب أعضاء هيئة التدريس الدوليين من جامعات أجنبية مرموقة، وتحسين سمعة خريجيها في سوق العمل، لتتلاءم مع معايير التصنيف العالمي للجامعات QS. وعلى الرغم من كل ذلك، لا يزال الوصول للعالمية، وتحديدا في تبوأ هذه الجامعات مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات QS دون المأمول. إذ لم تصنف حتى اللحظة أي من الجامعات الأردنية الحكومية العشر ضمن أفضل 500 جامعة في العالم وفقاً للتصنيف العالمي للجامعات كيو إس QS، على الرغم من محاولات بعضها المستمرة.

لقد سوّغ ما سبق للباحثين إجراء هذه الدراسة بهدف تعرّف درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) واقتراح سياسات تربوية مناسبة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف العالمي للجامعات.

مشكلة الدراسة

بات واضحاً أن هناك تسابقاً بين معظم الجامعات في العالم للمشاركة في التصنيف العالمي للجامعات QS، بهدف احتلال مواقع متقدمة فيه، وبخاصة في ما يعرف بنادي الخمسمائة جامعة الأُول. وعلى الرغم من سعيها الحثيث لدخول هذا النادي، إلا أن أي من الجامعات الأردنية لم تتمكن من ولوجه حتى اللحظة، مما شكل دافعاً قوياً للباحثين لإجراء هذه الدراسة. وعليه، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس: **ما درجة تطبيق الجامعات الأردنية**

الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS)، وما السياسات التربوية المناسبة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الثلاثة الآتية:

- **السؤال الأول:** ما درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في هذه الجامعات؟
- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) تعزى لمتغيري المركز الوظيفي والجامعة؟
- **السؤال الثالث:** ما السياسات التربوية المناسبة لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات (QS)؟

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تعرّف درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS).
2. تعرّف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) تعزى لمتغيري المركز الوظيفي والجامعة.
3. اقتراح مجموعة من السياسات التربوية المناسبة لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات (QS).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، وهدفها النهائي وهو تحسين ترتيب الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات QS. ويؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من: رئاسة الوزراء الأردنية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومجلس التعليم العالي، وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية وضمان جودتها، والجامعات الأردنية بنوعيها: الحكومية والخاصة.

تعريف المصطلحات

إشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات، التي يعرفها الباحثان على النحو الآتي:

- **التصنيف العالمي للجامعات World University Rankings (QS)**: وهو تصنيف سنوي لجامعات العالم، تنفذه شركة كواكاريلي سيموندس Quacquarelli Symonds والتي كانت بالأصل تنشر تصنيفاتها عبر منشورات صحيفة التايمز للتعليم العالي من 2004 وحتى 2009 تحت اسم "تصنيف جامعات العالم لصحيفة التايمز للتعليم العالي وكواكاريلي سيموندس. وتصدر (QS) تقريراً سنوياً تصنف فيه أكثر من 30 ألف جامعة حول العالم مرتبة حسب معايير أكاديمية وعلمية، كما تقوم بعمل مقارنة لأكبر **(500)** جامعة، لإصدار دليل للجامعات، وذلك من خلال الاعتماد على معايير تقييم تتناول الهيكلية البنيوية لكلٍ من هذه الجامعات .(QS World University Rankings- Top Universities 2021)
- **معايير تصنيف كيو إس Quacquarelli Symonds Standards (Q.S)**: وتتكون من ستة معايير، يُعطي لكل معيار وزن نسبي من الوزن الكلي، وهي: السمعة الأكاديمية Academic Reputation 40%، وسمعة صاحب العمل Employer Reputation 10%، ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلبة Faculty/Student Ratio 20%، ونسبة اقتباسات كل عضو هيئة تدريس Citations per faculty 20%، ونسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين International Faculty Ratio 5%، ونسبة الطلبة الدوليين International Student Ratio 5% (QS World University Rankings- Methodology, 2020).
- **السياسات التربوية Educational Policies**: ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن تقديمها لصانعي القرار؛ وبخاصة: مجلس الوزراء، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومجلس التعليم العالي، وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية وضمان جودتها، والجامعات الأردنية، بهدف تحسين ترتيب هذه الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات QS.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على شاغلي الوظائف القيادية الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية، وهم: نواب الرؤساء، وعمداء الكليات، ونواب عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام، الذين

هم على رأس عملهم خلال الفصل الدراسي الجامعي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

الأدب النظري:

يعرض الباحثان في هذا الجزء أهم محاور الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- **التصنيفات العالمية للجامعات World University Rankings**

أدركت هيئات ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي المحلية والعالمية أهمية جودة المخرجات في تلبية متطلبات العصر، وهذا ما دفعها إلى أصدار قوائم تصنيفات دورية تحدد ترتيب الجامعات حول العالم. ومن المعروف بأن هذه التصنيفات تختلف في غاياتها ومعاييرها والسمعة العالمية لكل منها. ويوجد عدد من التصنيفات العالمية للجامعات، تصدر قوائم سنوية دورية في ترتيب هذه الجامعات، ومن أهمها: اكيو إس (QS)، والتايمز (THE)، وشنغهاي Shanghai وويبو ميتريكس Webometrics، والتصنيف الأمريكي، والتصنيف الألماني، والتصنيف الهولندي، والتصنيف السعودي، وتصنيف منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرهما

- **تعريف التصنيف العالمي للجامعات**

عرفت ويج (Wij, 2013, p. 87) التصنيف العالمي للجامعات بأنه عبارة عن قوائم بأسماء الجامعات، مرتبة ترتيبا تنازليا، بناء على مجموعة من المعايير ومؤشرات القياس، ثم بناء هذه القوائم على إحصاءات عامة، أو تغذية راجعة من قبل خبراء أكاديميين عالميين، وطلبة يدرسون في تلك الجامعات، وخريجين منها أو من قبل منظمات ربحية وغير ربحية وحكومية يعمل فيها خريجو هذه الجامعات.

أما العباد (Al Abbad, 2017,p.312) فعرفها بإنها "قياس مقدرة تنافسية الجامعة، إذ إن بعض الهيئات ومؤسسات التصنيف العالمي للجامعات تسعى إلى الحيادية والموضوعية في تصنيف جامعات العالم بدون نزعات فردية، من خلال اصدار تقارير سنوية، ابرزها تقرير معهد التعليم العالي بجامعة جياو نوتج بشنغهاي في الصين، إذ يقوم المعهد بنشر تقريره على شبكة المعلومات الدولية، تحت أسم التقييم الأكاديمي للجامعات الأكاديمية، ويستند هذا التقييم إلى مجموعة من المؤشرات والمعايير تعكس الأداء التنافسي لتلك الجامعات أو المؤسسات.

- **أهداف التصنيفات العالمية للجامعات**

تسعى التصنيفات العالمية للجامعات الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تزويد المجتمعات عبر دول العالم بمعلومات عن مكانة الجامعة وترتيبها في قائمة التصنيف مقارنة بمثيلاتها من الجامعات.
2. تحفيز الجامعات لبذل مزيد من الجهد لتحسين برامجها الأكاديمية وأنشطتها العلمية والبحثية وتطويرها لكي تدرك بأن التطوير والتحسين عملية مستمرة لا تتوقف عند حد معين وأنها شاملة تشمل جميع وظائفها ومهماتها وأهدافها.
3. تشجيع الجامعات للسعي نحو تحقيق التنافسية العالمية الإيجابية من خلال تحقيق تلك الجامعات لميزة تنافسية وميزة تفضيلية في مخرجاتها التعليمية.
4. تحفز الطلبة الدوليين من كافة اقطار العالم للالتحاق بالجامعات المرموقة التي تتبوأ مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية.
5. دفع أعضاء هيئات التدريس المتميزين وحثهم نحو العمل في الجامعات التي تأخذ ترتيبا متقدما في التصنيفات العالمية للجامعات (Wij, 2013, p. 92):

- **تصنيف كيو إس للجامعات Quacqurelli Symonds QS**

أشارت أماني شعبان (Shaaban, 2017) إلى أن شركة كواكاريلي سيموندس قد تأسست عام 1990، وهي شركة تعليمية، يهدف تصنيفها إلى ابراز الجامعات التي ترقى إلى مستوى عال من الأداء على جميع المستويات المحلية والوطنية والعالمية، ومقارنتها مع الجامعات الأخرى لتحديد مرتبتها ضمن أرقى الجامعات العالمية. ويهدف تصنيف كيوإس QS إلى مساعدة الطلبة المحتملين على تحديد المدارس (الكليات) الرائدة في العالم في مجالهم المختار استجابة للطلب الكبير على المقارنات على مستوى الموضوعات. والجدول (1) يبين المعايير الست التي ينتهجها التصنيف في تحديد ترتيب الجامعة في قوائم التصنيف.

الجدول (1): منهجية (معايير) تصنيف كيو إس (QS) العالمي للجامعات

المعايير	الوصف	الوزن
السمعة الأكاديمية للجامعة	تقاس السمعة الأكاديمية للجامعات من خلال استبيان يتم توزيعه على أكثر من 100000 خبير في مجال التعليم العالي لاستطلاع آرائهم فيما يتعلق بجودة التدريس والبحث في جامعات العالم.	%40
سمعة الخريجين لدى صاحب العمل	يتم قياس مستوى الخريجين الأكثر كفاءة وابتكارا وفعالية من خلال وجهات نظر أصحاب العمل ووكالات التوظيف، أذ يتم توزيع استبيان وتلقى الرد من ما يقارب 50000 صاحب عمل، ويُعد هذا الاستبيان الأكبر من نوعه في العالم.	%10
نسبة مجموع أعضاء الهيئة التدريسية / مجموع أعداد الطلبة	يعد قياس نسب المدرسين / الطلبة هو المقياس البديل الأكثر فاعلية لجودة التدريس .إنه يقيم مدى مقدرة الجامعات على تزويد الطلاب بوصول هادف إلى المحاضرين وأعضاء هيئة التدريس، ويدرك أن عددًا كبيرًا من أعضاء هيئة التدريس لكل طالب سيقلل من عبء التدريس على كل فرد أكاديمي.	%20

المعايير	الوصف	الوزن
الاستشهاد / الاقتباسات في الأبحاث المنشورة	يتم أخذ العدد الإجمالي للاقتباسات التي تلقتها جميع الأوراق البحثية التي تنتجها جامعة ما عبر فترة خمس سنوات من قبل مجموع أعداد أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعة، إذ يتم البحث عن الاقتباسات فى مجلات ضمن قواعد بيانات *Elsevier's Scopus*	%20
نسبة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الدوليين / مجموع أعداد الطلبة	إنه يوضح المقدرة على جذب أعضاء هيئة التدريس والطلبة من جميع أنحاء العالم، مما يشير بدوره إلى أن الجامعة تمتلك علامة تجارية دولية قوية تزود الطلبة بالتعاطف الدولي والوعي العالمي، كل من هذين المقياسين يساوي 5٪ من الإجمالى الإجمالى.	5%
	المجموع الكلى	**%100**

Sours: QS World University Rankings Methodology. (2021). Retrieved on 16 January 2021, from: https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology

الدراسات السابقة ذات الصلة

فيما يأتي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أجرى سوتر (Sowter, 2008) دراسة بعنوان "ملحق التايمز للتعليم العالي و Quacqurelli Symonds (THES - QS) تصنيفات الجامعات العالمية: التطورات الجديدة في التصنيف" . ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت هذه الدراسة منهجية مناقشة قرار استخدام الأرقام المكافئة بدوام كامل لأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات، وتحليل ارتباط كل مؤشر، والدور الذي يؤديه الغرض لهذه التصنيفات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن التطورات الرئيسة الجديدة في التصنيفات العالمية للجامعات كيو إس لعام 2007 تحتاج إلى جهد مستمر لتحسين التدابير المستخدمة في التصنيف وبخاصة التغييرات الدقيقة للمنهجية الخاصة بالتصنيف، فضلاً عن التغييرات في نهج جمع البيانات التي تم تبنيها من قبل تصنيف QS، إذ سيكون لذلك تأثير في نتائج تقييم الجامعات في السنوات اللاحقة.

وهدفت دراسة اتحاد الجامعات والكليات الكندية (Association of Universities and Colleges of Canada,2014) "Canadian Universities in the World Survey". إلى تطوير صورة شاملة عن كيفية تعامل الجامعات الكندية مع العالم لاستكشاف مجموعة من الأولويات والسياسات المؤسسية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقصائي المسحي لخمسة أبعاد للتدويل، استخدمت أداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات للجامعات الأعضاء والتي تضم 97 جامعة عامة وخاصة وجامعات لا تهدف للربح، وطلب من الرئيس التنفيذي (الرئيس، المدير، رئيس الجامعة) الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالبعد المؤسسي وأوليات التدويل، وقد كانت الاستجابة ممتازة وبلغت 80% من الأعضاء. وقد قدمت نتائج هذه الدراسة لمحة عامة عن

أولويات الجامعات الكندية وأنشطتها، لتوفير نظرة ثاقبة على الأنماط المكانية الناشئة لتمكين أصحاب المصلحة من تقييم أي أجزاء من العالم تقوم الجامعات الكندية بأنشطتها الدولية فيها، والنظر فيما إذا كانت تلك الأولويات تتماشى داخلياً داخل المؤسسات ومع الأولويات والفرص والمخاطر الخارجية

أجرى عبد العزيز (Abdul-Aziz, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالميا وفقا للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم وتأثير ذلك على ترتيب جامعة القاهرة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والإجراءات التي تتضمن أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهي على الترتيب: تصنيف شنغهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتركس، تصنيف QS. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أهمية بالغة لهذه التصنيفات في تحسين المقدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من استقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهتمة بالبحث العلمي. كما أظهرت نتائج هذه التصننيفات غياب الجامعات العربية عامة والجامعات المصرية خاصة في بعض التصنيفات في حين وجودها في بعضها الآخر.

وقام شويكينديك (Schwekendiek, 2015) بدراسة هدفت إلى تحسين سمعة مؤسسات التعليم العالي الألمانية والكورية في التصنيفات العالمية للجامعات في جميع أنحاء العالم، وقد ادخلت إصلاحات كبرى بهدف تمويل البحث، فضلاً عن ذلك، اختارت ألمانيا تقديم جامعات النخبة والأساتذة المبتدئين. وقد أظهرت النتائج التي قدمها التصنيف الدولي للجامعات QS أن ترتيب الجامعات الألمانية لم يتحسن خلال الفترة الملاحظة، وأن هذا ربما يرجع إلى حقيقة أن ألمانيا تفتقر إلى نظام الترويج لترقية أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون الأبحاث والذي يمتد خلال الفترة من التخرج إلى أن يصيح الخريج عضو هيئة التدريس؛ منصب أكاديمي. وعلى النقيض من ذلك، فقد نفذت كوريا عددًا من الإصلاحات "السريعة" مثل مناهج اللغة الإنجليزية الإلزامية، والأساتذة الأجانب، وتخصيص حصص للطلبة الأجانب في الجامعات الكورية، والتي أدت جميعها إلى اهتمام الحكومة الكورية بالنشر، وجعلت النشر في المجلات المحكمة المعترف بها إجباريا وقد حسنت بشكل كبير من مخرجات الأبحاث في كوريا وأسهمت على ما يبدو في صعودها الحاد في تصنيفات جامعة QS العالمية.

وهدفت دراسة القضاة (Al-Quda, 2015) إلى بناء تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنية الحكومية لتحقيق التنافسية العالمية. تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية والبالغ عددهم (633) قائدا أكاديميا، اختيرت منهم عينة طبقية عشوائية من (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة) والبالغ عددهم 290 قائدا أكاديميا. وبعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى أن درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين ضعيفة، وجاءت جميع الأبعاد بدرجة توافر ضعيفة. وجاءت أهمية متطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القادة الأكاديميين عالية، وجاءت جميع الأبعاد بدرجة أهمية عالية.

وأجرى أبو العينين وآخرون (Abul-Enein, et al., 2017) دراسة هدفت إلى تحسين ترتيب جامعة بنها في التصنيفات الدولية للجامعات كيو إس QS. ولتحقيق الهدف من الدراسة فقد تم تغطية النتائج المتوفرة على مواقع التصنيفات لعام 2016، وقد اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات على قاعدة بيانات سكوبس Scopus. وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة مهمة جدا بين نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين والسمعة الأكاديمية للجامعة، والنشر العلمي وتحديدا في النشر العلمي الدولي، والتدريس عن بعد طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

بعد المراجعة المستفيضة للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدرسة الحالية، تبين للباحثين أن جميعها تهدف إلى تحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات وذلك لأن الجامعات مدار الدراسات السابقة تحتل مكانة متأخرة في قوائم هذه التصنيفات. كما تناهى لمدارك الباحث أن معظم الدرسات السابقة تشير إلى أهمية وفوائد تبنى الجامعات، وتحديدا الجامعات في دول العالم الثالث للمعايير التي تحددها التصنيفات العالمية للجامعات، إذ أن تحقيق هذه المعايير يؤدي إلى تجويد مخرجات جامعاتها، وبالتالي تحسين ترتيبها في هذه التصنيفات، كما أن تحقيق هذه المعايير يعكس صورة للدولة وسمعتها التي توجد فيها جامعات تتبنى معايير عالمية

ويمكن القول بأن هناك فوائد عديدة قد تحققت جراء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، يأتي في مقدمتها التعرف إلى أكثر التصنيفات العالمية للجامعات انتشارا وهو تصنيف QS نظرا لموضوعيته واحتوائه على معايير ومؤشرات قياس تناسب الثقافة العربية وقابلة

للتطبيق في حال توافرت القيادات الأكاديمية التي تدير هذه الجامعات.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة في عدة جوانب منها: هدف الدراسة، إذ تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين ترتيب الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات كيو إس QS في ضوء تجربة الجامعات الكندية، وقد هدفت جميع الدراسات السابقة إلى تحسين مواقع الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات في ضوء التجارب العالمية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ذات العلاقة في أنها اتبعت منهجية مختلفة وهي منهجية البحث المسحي، كما تختلف في مجتمعها أيضا إذ أنها ضمت عينة ممثلة للجامعات الأردنية كافة توزعت على النخب والقيادات الأكاديمية لهذه الجامعات، مما يجعلها تتميز بالتعرف إلى واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية الحكومية ووجهات نظر هذه القيادة الأكاديمية التي تعمل في هذه الجامعات، مما يجعلها قابلة للتطبيق بكل سهولة من قبل القادة الأكاديمين.

الطريقة والإجراءات:

فيما يأتي توضيح للطريقة والاجراءات التي اتبعها الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدارسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين (نواب رؤساء الجامعات، وعمداء الكليات، ونواب عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام) في الجامعات الأردنية الحكومية، العاملين خلال العام الدراسي 2021/2020، والبالغ عددهم (1044) قائدا أكاديمياً. ويبين الجدول (2) توزع مجتمع الدراسي حسب الجامعة والمركز الوظيفي:

الجدول (2): توزع مجتمع الدراسة حسب الجامعة والمركز الوظيفي

الجامعة	المركز الوظيفي				
	نائب رئيس	عميد	نائب عميد	رئيس قسم	المجموع
الأردنية	5	22	66	106	199
اليرموك	2	17	51	64	134
مؤتة	3	16	48	28	95
العلوم والتكنولوجيا	4	13	39	37	93
الهاشمية	4	16	48	60	128

الجامعة	المركز الوظيفي				
	نائب رئيس	عميد	نائب عميد	رئيس قسم	المجموع
آل البيت	4	17	51	37	109
البلقاء التطبيقية	4	11	33	42	90
الطفيلة	1	9	27	18	55
الحسين بن طلال	2	11	33	35	81
الألمانية الأردنية	1	9	27	23	60
المجموع	**30**	**141**	**423**	**450**	**1044**

عينة الدراسة:

اعتماداً على معادلة ستيفن ثامبسون Stephen Thompson's Equation، والجدول العينات Sampling Table، تم حساب الحد الأدنى لحجم العينة، التي تم اختيارها باستخدام الطريقة العنقودية العشوائية، فكانت (285) قائداً أكاديمياً. وقد قام الباحثان بتقسيم المملكة الأردنية الهاشمية إلى ثلاثة أقاليم؛ إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب. وقد تم اختيار جامعة من كل إقليم كعينة ممثلة للجامعات الاردنية الحكومية المتواجدة فيه بطريقة القرعة العشوائية. وقد وقع الاختيار على الجامعات الآتية: جامعة اليرموك ضمن إقليم الشمال، والجامعة الأردنية ضمن إقليم الوسط، وجامعة مؤتة ضمن إقليم الجنوب، وتم أرسال أداة الدراسة (الأستبيان) إلى افراد العينة إلكترونيا، وكذلك تم توزيعها وجاهيا من قبل الباحثين. ويوضح الجدول (3) توزع أفراد العينة حسب الجامعة والمركز الوظيفي:

الجدول (3): توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة والمركز الوظيفي

الجامعة	نائب رئيس	عميد كلية	نائب عميد	رئيس قسم	المجموع
الأردنية	3	15	41	71	130
اليرموك	1	11	37	43	92
مؤتة	2	11	32	18	63
المجموع	**6**	**37**	**115**	**132**	**285**

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك بالإفادة من استبانات الدارسات السابقة ذات الصلة بموضوع تحسين ترتيب الجامعات وفق التصنيفات العالمية للجامعات في ضوء التجارب العالمية، كدراسة غادة الشربيني (Sherbini,2016)، ودراسة أبو العينين وآخرون ((Abul-Enein, et al., 2017 فضلا عن استشارة متخصصين في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية والقادة الأكاديمين في هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها. وتكونت الاستبانة في

صورتها الأولية من (68) فقرة موزعة على ستة أبعاد، منها خمسة أبعاد تتعلق بواقع تطبيق معايير التصنيف العالمي QS للجامعات في الجامعات الأردنية العامة، أما البعد السادس فيتعلق بواقع خطة واستراتيجية الحكومة الأردنية واستراتيجيتها في تطوير قطاع التعليم العالي، وتاليا الأبعاد التي تتكون منها الاستبانة وما تمثله من فقرات:

- البعد الأول: السمعة الأكاديمية (التدريس واستطلاعات رضا الطلبة)، وتمثله الفقرات (1–20).
- البعد الثاني: البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)، وتمثله الفقرات (21–30).
- البعد الثالث: إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي (الطلبة الدوليون وأعضاء هيئة التدريس الدوليين)، وتمثله الفقرات (31–37)
- البعد الرابع: سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل، وتمثله الفقرات (38–44).
- البعد الخامس: الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي والبرامجي) وتمثله الفقرات (45–61).
- البعد السادس: الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح قطاع التعليم العالي)، وتمثله الفقرات (62–68).

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية الحكومية وفق التصنيف العالمي للجامعات كيو إس (QS)، على مقياس متدرج من نوع ليكرت الخماسي، وهي: (دائما، وتعادل 5 درجات)، (معظم الأحيان، وتعادل 4 درجات)، (أحيانا، وتعادل 3 درجات)، (قليلا، وتعادل درجتين)، (نادرا، وتعادل درجة واحدة).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، استُخدم صدق المحتوى (Content Validity) من خلال عرضها على (12) محكما من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والكفاءة المختصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية، وعلم المعلومات والمكتبات، وعلم النفس التربوي، في بعض الجامعات الأردنية. وقد طلب الباحثان منهم التأكد من مدى ملاءمة فقرات أداة الدراسة لموضوعها ولمجالاتها، ووضوح الفقرات، وصحة الصياغة اللغوية، وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية. تم اعتماد معيار ثمانية محكمين لبيان صلاحية الفقرات، ودقتها اللغوية، وملاءمتها، وانتمائها إلى مجالها؛ لتبقى ضمن المجال، واتفاق ثلاثة منهم على الأقل على عدم وضوحها لتعديلها. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من وتعديل صياغة بعض الفقرات، تم حذف ست

فقرات ودمج ست فقرات مع الفقرات المتماثلة بالمعنى بعد مراجعتها، كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات صياغة لغوية، فأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية مكونة من (56) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على (29) قائدا أكاديميا من مجتمع الدارسة، ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمجالات الاستبانة، والتي تراوحت قيمها بين (0.90) في حدها الأدنى، و(0.95) في حدها الأعلى، وهي قيم مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة. والجدول (4) يبين قيم معاملات الثبات لمجالات الأداة:

الجدول (4) معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لفقرات مجالات الدراسة

رقم المجال	المجال	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
1	السمعة ألأكاديمية (التدريس واستطلاعات رضا الطلبة)	**0.93**
2	البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)	**0.94**
3	إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي (الطلبة الدوليين وأعضاء هيئة التدريس الدوليين)	**0.90**
4	سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل	**0.92**
5	الإعتماد الأكاديمية (المؤسسي والبرامجي)	**0.95**
6	الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح التعليم العالي)	**0.93**

المعالجات الإحصائية:

للحكم على درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS)، قام الباحثان بتقسيم مستويات التطبيق إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع. وقد تم احتساب مدى كل مستوى من هذه المستويات الثلاثة وفق المعادلة الآتية:

القيمة العليا للإجابة (5) – القيمة الدنيا (1) ÷ عدد المستويات، أي 5−1=3/4=1.33.

وهكذا، تم اعتماد المحك الآتي لدرجة التطبيق للأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:

- درجة تطبيق منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (1 – 2.33).
- درجة تطبيق متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (2.34 – 3.67).
- درجة تطبيق مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بن (3.68 – 5).

نتائج الدراسة:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:

1. نتائج السؤال الأول، والذي ينص على: ما درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في هذه

الجامعات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة التوفر لمعايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية الحكومية لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة، ويظهر الجدول (5) ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة لواقع تطبيق معايير التصنيف العالمي QS في الجامعات الأردنية الحكومية لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
1	السمعة الأكاديمية (التدريس واستطلاع رضا الطلبة)	3.41	0.67	1	متوسطة
5	الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي والبرامجي)	3.36	0.81	2	متوسطة
3	أضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم (الطلبة الدوليين وأعضاء هيئة التدريس)	3.09	0.94	3	متوسطة
2	البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)	2.87	0.88	3	متوسطة
4	سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل	2.74	0.91	6	متوسطة
6	الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح الجامعات)	2.72	0.91	5	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.14**	**0.71**	**متوسطة**	

أظهرت النتائج أن واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية الحكومية لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية جاء بدرجة متوسطة، وجاء في الرتبة الأولى مجال "السمعة الأكاديمية"وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة التزام الجامعات الأردنية الحكومية بشكل صارم بتوظيف نخبة من أعضاء الهيئة التدريسية الحاصلين على درجات علمية من جامعات مرموقة مصنفة من أفضل 500 جامعة حول العالم، كما أن سياسات القبول لا تركز على استقطاب الشباب الموهوبين الذين يمتلكون إمكانيات واعدة للالتحاق في برامجها الأكاديمية والمهنية، فضلا عن أن هذه الجامعات لا زالت تقدم برامج تقليدية لا تواكب متطلبات العصر ولا حتى تلبي حاجات سوق العمل بقطاعته المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشربيني(Sherbini,2016)، ودراسة (Abul-Enein, et al., 2017).

أما في الرتبة الثانية فقد جاء مجال الأعتماد الأكاديمي (المؤسسي والبرامجي)، وبدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى ضعف إدارك القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية

إلى أهمية اعتماد الجامعة في عملية التقييم لبرامجها الأكاديمية على خبراء خارجيين متخصصين في البرامج التي تدرسها، كما يعود ذلك على ضعف اعتماد هذه الجامعات على تقييم الجودة بواسطة الأقران للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم، كما أن معظم الجامعات لا تطرح برامج تعليمية ومهنية حاصلة على شهادات الاعتراف العالمي من المؤسسات التعليمية والتدريبية العالمية، فضلاً عن كون معظم هذه الجامعات لا تضع ضمن استراتيجيتها وأولوياتها أهمية قصوى للتدويل.

وفي الرتبة الثالثة فقد جاء مجال إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم (الطلبة الدوليين وأعضاء الهيئة التدريسية) وبدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى ضعف تركيز الجامعات الأردنية الحكومية عن البحث على الطلبة الدوليين غير العاديين الذين يمتلكون إمكانيات لخبراء المستقبل، فضلاً عن ضعف سعي الجامعات الأردنية الحكومية بشكل مستمر للتركيز على أنواع تدويل الجامعات. اتحاد الجامعات الكندية (Association of Universities & Colleges in the world survey, 2014.

أما في الرتبة الرابعة فقد جاء مجال البحث العلمي (النشر والاستشهاد) وبدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى ضعف تبني الجامعات الأردنية الحكومية سياسة لجذب الباحثين المتميزين لتعزيز ميزة الابتكار في مجالات الحياة كافة، وضعف تطوير أو تأسيس مراكز للكتابة الأكاديمية في كل جامعة أردنية عامة تقدم خدمات التدقيق النحوي والعلمي، وتدعم عملية النشر باللغة الانكليزية في المجلات المحكمة المفهرسة في قواعد البيانات العالمية، فضلا عن ضعف تعاقد هذه الجامعات مع قطاعات الانتاج لإعداد مشروعات بحثية تعالج مشكلاتها الإنتاجية بحيث يقوم بها طلبة الدراسات العليا بإشراف أكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع عبد العزيز Abdel Aziz, (2015)، ودراسة شوبكيندید (Schwekendiek,2015).

وقد جاء في الرتبة الخامسة مجال سمعة الخريجين لدى صاحب العمل وبدرجة متوسطة، وقد يعود السبب إلى ضعف معظم الجامعات الأردنية الحكومية في التعاون والاتصال والتواصل مع سوق العمل بكافة قطاعاته، وكذلك ضعف تطوير مراكز خدمات توظيف للطلبة والخريجين تتولى المسؤولية الكاملة عن تأهيل الطلبة والخريجين وتشبيكهم مع سوق العمل.

وفي الرتبة السادسة والأخيرة فقد جاء مجال استراتيجية الحكومة الأردنية الوطنية (تطوير واصلاح التعليم العالي)، وبدرجة متوسطة مما يشير ذلك إلى ضعف اهتمام الحكومة في التصنيفات العالمية للجامعات، ويعزى ذلك إلى ضعف مقدرة الحكومة على تقديم الدعم المالي

الكافي لأنشطة الجامعات التي تتضمن تمويل أنشطة الترويج لجذب الطلبة الدوليين للدراسة في الجامعات الأردنية العامة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اتحاد الجامعات الكندية (Association of Universities & Colleges in the world survey, 2014)

2. نتائج السؤال الثاني، ونصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) تعزى لمتغيري المركز الوظيفي والجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافرمعايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية الحكومية لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية تعزى لمتغير (المركز الوظيفي والأقليم؛ الجامعة) والجدول (6) يوضح هذه النتائج:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الدرجة الكلية لواقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية الحكومية تعزى لمتغير (المركز الوظيفي والجامعة)

المتغيرات			السمعة الأكاديمية	البحث العلمي	أضفاء البعد الدولي	سمعة خريجي الجامعة	الأعتماد الأكاديمي	الاستراتيجية الوطنية
المركز الوظيفي قيمة لامبدا= 0.917 ف=. 18.00 الدلالة=-0.637	نائب رئيس	المتوسط الحسابي	3.96	3.57	3.36	3.31	3.80	2.84
		العدد	8	8	8	8	8	8
		الانحراف المعياري	0.58	0.75	1.15	0.54	0.87	0.67
	عمد كلية	المتوسط الحسابي	3.36	2.81	2.98	2.70	3.38	2.63
		العدد	32	32	32	32	32	32
		الانحراف المعياري	0.68	0.86	1.00	1.05	0.83	1.02
	نائب عميد	المتوسط الحسابي	3.36	2.86	3.08	2.73	3.36	2.69
		العدد	74	74	74	74	74	74
		الانحراف المعياري	0.64	0.85	0.94	0.93	0.77	0.85
	رئيس قسم	المتوسط الحسابي	3.42	2.83	3.08	2.69	3.30	2.78
		العدد	71	71	71	71	71	71
		الانحراف المعياري	0.68	0.92	0.88	0.85	0.83	0.97
	المجموع	المتوسط الحسابي	3.41	2.87	3.09	2.74	3.36	2.72
		العدد	185	185	185.00	185	185	185
		الانحراف المعياري	0.67	0.88	0.94	0.91	0.81	0.91
الجامعة قيمة لامبدا= 0.908	الأردنية	المتوسط الحسابي	3.49	2.96	3.18	2.81	3.50	2.75
		العدد	82	82	82	82	82	82
		الانحراف المعياري	0.68	0.93	1.00	0.92	0.77	1.02
	اليرموك	المتوسط الحسابي	3.35	2.72	3.11	2.64	3.25	2.63

المتغيرات			السمعة الأكاديمية	البحث العلمي	أضفاء البعد الدولى	سمعة خريجي الجامعة	الأعتماد الأكاديمي	الاستراتيجية الوطنية
ف=12.00 الدلالة=0.149		العدد	53	53	53	53	53	53
		الانحراف المعياري	0.54	0.72	0.61	0.70	0.68	0.76
	مؤتة	المتوسط الحسابى	3.35	2.88	2.92	2.72	3.24	2.76
		العدد	50	50	50	50	50	50
		الانحراف المعياري	0.75	0.95	1.10	1.09	0.95	0.90
	المجموع	المتوسط الحسابى	3.41	2.87	3.09	2.74	3.36	2.72
		العدد	185	185	185	185	185	185
		الانحراف المعياري	0.67	0.88	0.94	0.91	0.81	0.91

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى مجالات تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغيري (المركز الوظيفي والجامعة)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (7) يبين النتائج:

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتعرف دلالة الفروق لمتغيري (المركز الوظيفي والجامعة)

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع ايتا
المركز الوظيفي	السمعة الأكاديمية	2.68	3	0.89	2.05	.0.11	0.33
	البحث العلمي	3.83	3	1.28	1.66	.0.18	.033
	إضفاء البعد الدولى	2.82	3	.94	1.07	.0.36	.027
	سمعة الخريجين	2.64	3	.88	1.06	0.37	.018
	الاعتماد الأكاديمى	1.75	3	.58	0.91	0.44	.017
	استراتيجية الحكومة	0.76	3	.25	0.30	0.83	.015
الجامعة	السمعة الأكاديمية	0.89	2	.44	1.02	0.36	.011
	البحث العلمي	1.56	2	.78	1.01	0.37	.011
	إضفاء البعد الدولى	2.16	2	1.08	1.23	0.30	.014
	سمعة الخريجين	0.81	2	.40	0.49	0.62	.005
	الاعتماد الأكاديمى	2.91	2	1.46	2.28	0.11	.025
	استراتيجية الحكومة	0.55	2	.28	0.32	0.72	.004
الخطأ	السمعة الأكاديمية	77.82	179	.43			
	البحث العلمي	137.65	179	.77			
	إضفاء البعد الدولى	157.10	179	.88			
	سمعة الخريجين	148.61	179	.83			
	الاعتماد الأكاديمى	114.54	179	.64			
	استراتيجية الحكومة	152.62	179	.85			
الكلي	السمعة الأكاديمية	152.62	179				
	البحث العلمي	81.40	184				

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع ايتا
	إضفاء البعد الدولي	143.38	184				
	سمعة الخريجين	161.98	184				
	الاعتماد الأكاديمي	152.24	184				
	استراتيجية الحكومة	119.33	184				

يبين الجدول (7) عدم وجود فروق في مستوى جميع مجالات درجة تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية الحكومية تبعا لمتغير (المركز الوظيفي والجامعة)، وعلى النحو الآتي:

1. متغير المركز الوظيفي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة (السمعة الأكاديمية، والاعتماد الاكاديمي، وإضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم، والبحث العلمي، واستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية وسمعة خريجي الجامعة لدى صاحب العمل) تعزى لمتغير المركز الوظيفي، ويعزى ذلك إلى أن معظم القادة الأكاديميين يتشاركون بثقافة مشتركة فيما يتعلق بمعرفتهم وخبرتهم ذات الصلة بسياسات الجامعات الأردنية، إذ أن القادة الأكاديميين في معظم الجامعات الأردنية الحكومية يتفهمون ظروف جامعاتهم من حيث سياسات التوظيف والقبول والبحث العملي إذ أنها تقليدية وتتشابه في الأسس والمعايير، كم أنهم يتفهمون بأن هذه الجامعات لا تركز على استقطاب المبدعين والمتميزين في مجالات متعددة كالبحث العلمي مثلا، كما يتفهمون بأن سياسات القبول في جامعاتهم تركز على الكم وليس النوع، فلا تؤدي لجذب الطلبة الدوليين الموهوبين واستقطابهم، كما أن هذه الجامعات تطرح برامج أكاديمية تقليدية لا تلبي حاجات سوق العمل ، كما أن معظم هذه البرامج تطرح باللغة العربية، لهذا كله أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزي للمركز الوظيفي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو العينين وآخرون (Abul-Enein, et al., 2017) ودراسة اتحاد الجامعات الكندية (Association of Universities & Colleges in the world survey, 2014)

2. متغير الجامعة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة: السمعة الأكاديمية، والاعتماد الاكاديمي، وإضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم، والبحث العلمي، والاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية وسمعة خريجي الجامعة لدى صاحب العمل) تعزي لمتغير الجامعة، ويعود ذلك إلى أن القادة ألأكاديميين يدركون حقيقة التمويل الذي تحتاجه الجامعات

الأردنية الحكومية للوصول إلى التنافسية العالمية، وأن هذه الجامعات لا تستطيع توفير متطلبات التدويل للوصول لمراكز متقدمة في التصنيف العالمي QS في ضوء الموازنات المتواضعة لهذه الجامعات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القضاة (Qudges, 2015).

3. نتائج السؤال الثالث، والذي ينص على: ما السياسات التربوية المناسبة لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات (QS)؟

يقصد بالسياسات التربوية في هذه الدراسة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن تقديمها لصانعي القرار؛ وبخاصة: مجلس الوزراء، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومجلس التعليم العالي، وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية وضمان جودتها، والجامعات الأردنية، بهدف تحسين ترتيب هذه الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات QS. وتأسيساً على نتائج الدرسة من جهة، وفي ضوء مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتصنيف العالمي للجامعات QS من جهة ثانية، فقد توصل الباحثان إلى عدد من السياسات التربوية التي يمكن للجهات ذات العلاقة الاسترشاد بها، والتي يؤمل أن تقود إلى تحسين ترتيب هذه الجامعات الأردنية الحكومية في التصنيف العالمي للجامعات QS، وعلى النحو الآتي:

1. تحليل السمعة الأكاديمية للجامعات الأردنية بشكل دقيق وإدارتها من خلال الاستماع للطلبة والموظفين وتلبية احتياجاتهم لتعزيز السمعة الأكاديمية والسمعه الوظيفية للخريجين، مما ينعكس ذلك على جذب أعداد كبيرة من الطلبة الدوليين للدراسة في هذه الجامعات.
2. تطوير سياسات القبول في الجامعات لتشتمل على سياسة لجذب الطلبة الموهوبين والمتميزين الذين يصبحون خيراء المستقبل في تأسيس المشروعات الريادية وإيجاد فرص العمل الوظيفية لمجتمعاتهم.
3. توفير عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والعمل على تحقيق كفاءتهم وكفايتهم.
4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي الجديد والمبتكر والتأليف وإعطائهم الحوافز المادية والمعنوية، وربط كمية ونوعية إنتاجهم البحثي المتميز بعلاواتهم السنوية.
5. إقامة المؤتمرات والندوات العلمية، وإلزام أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة الفاعلة فيها.
6. توفير وسائل البحث العلمي من الكتب والدوريات الحديثة ومتابعة ما يصدر من الجديد من الكتب والمراجع والإحصاءات الجديدة.
7. الانفتاح على الاشتراك في المجلات العلمية؛ العربية والأجنبية، وتوفيرها للجامعات بشتى

التخصصات.

8. عقد اتفاقات مع دور النشر العربية والعالمية عبر المراسلة ومع مراكز البحوث العربية والعالمية للحصول على الكتب الحديثة والدوريات ومعرفة مايصدر في العالم.
9. تطوير برامج الجامعات الأكاديمية لتلبية متطلبات سوق العمل.
10. أن يكون توجه الجامعة وسعيها الحقيقي يتركز على توفير مقومات جودة البحث العلمي وفقا لأعلى المعايير العالمية.
11. زيادة الاهتمام بالشراكات البحثية والمجتمعية للجامعة.
12. الاهتمام ببرامج تبادل الطلبة وتدويل أعضاء هيئة التدريس.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تطبيق نظام الحاكمية لمجالس كل جامعة أردنية عامة وتفعيل مبدأ المساءلة والمحاسبة لجميع القادة وأعضاء هيئة التدريس وبخاصة في مجال البحث العلمي.
2. استحداث وحدات إدارية لإدارة رأس المال الفكري في كل جامعة إردنية عامة، تتولى مسؤولية توظيف نخبة من القادة الأكاديمين وأعضاء هيئة التدريس، لتحسين السمعة الأكاديمية لهذه الجامعات.
3. استحداث مراكز خدمات لتوظيف الطلبة والخريجين لتحسين السمعة الوظيفية للخريجين لدى إصحاب العمل تتولى المسؤولية عن تشبيك الطلبة والخريجيين مع القطاعات المختلفة لسوق العمل.

References:

Abdul-Aziz, S. (2015). The impact of international publishing on the ranking of universities in international rankings: Cairo University as a model. - **Cybrarians Journal**. P. 37. Accessed on March 21, 2021.

Abu Al-Enein, Hisham, Muhammad, Wasel, Muhammad Atef, Ghanem, Muhammad, and Khalil, Maher (2017). The role of international faculty members in improving Benha University's ranking in the QS Higher Ranking, Research of **the Second World Conference on Libraries and Information: International Scientific Publishing: Reality, Challenges and Solutions, Benha University**, 2, 23-1.

Al-Abbad, A. (2017). A proposed model to raise the competitiveness of King Abdullah Saud University in light of the international rankings of

universities. **Specialized Educational Journal**, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia: Riyadh, Mahallad 5, No. 3.

Al-Qudah, Abdulla (2015). The producing university: A proposed formula for the development of Jordanian university education to reach globalization. Unpublished Dissertation, University of Jordan.

Association of Universities and Colleges of Canada (2014). Studying in Canada, retrieved 21 January 2021, from: **Association of Universities and Colleges of Canada - Study in Canada** (studying-in-canada.org).

Canada's Universities in the World. (2014). AUCC Internationalization Survey, AUCC: Association of Universities and Colleges of Canada Association. retrieved 21 January 2021, **from: Association of Universities and Colleges of Canada - Study in Canada (studying-in-canada.org)**

El-Sherbiny, G. (2016). Orientalizing the future of Arab universities in the context of international rankings, published research, **Sixth Arab International Conference on Quality Assurance of Higher Education**, Sudan University and Technology, pp. 50-75.

QS World University Rankings methodology. (2021). Retrieved on 16 January 2021, from: **https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology**

Schwekendiek, D. (2015). Recent changes in World University Rankings: an explorative study of Korea and Germany, **Asia Europe Journal**, 13, (4), 361-377

Shaaban, A. (2017). Mechanisms for improving the ranking of Arab universities in the international rankings of universities: Egyptian and Saudi universities as a model. Cairo: Egypt, Arab Center for Education and Development, **Journal of the Future of Arab Education**, 24 (109), 11-94.

Sowter, B. (2008). The times higher education supplement and Quacquarelli Symonds (THES - QS) world university rankings: new developments in ranking methodology. Higher Education in Europe. Enskinment Superior En Europe. Vysshee **Obrazovanie v Evrope**, 33(2-3), 345-3<345-347. https://doi.org/10.1080/03797720802254247

Wig, M. (2013). International rankings of universities and the location of Arab universities, including: A critical vision, **Journal of Arab Studies in Education and Psychology**, 3, (41). 87-134.